

الخرائج والجرائح

[1145] أتعرف هذا الموضع ؟ قلت: نعم (1). قال: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه

(1) حتى تبكي كبكائي. قال: فبكي طويلا حتى اخضلت (3) لحيته، وسالت الدموع [على صدره] وبكينا معه وهو يقول: أوه أوه مالي ولآل أبي سفيان، مالي ولآل حرب حزب الشيطان، وأولياء الكفر؟ صبرا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم. ثم دعا بماء، فتوضأ وضوء الصلاة، فصلى ما شاء الله أن يصلي. ثم (4) ذكر نحو كلامه الاول إلا أنه نعى عند انقضاء صلاته ساعة، ثم انتبه فقال: يا ابن عباس، فقلت: ها أنا ذا. قال: ألا احثك بما رأيت في منامي، أنفا عند رقدتي ؟ قلت: نامت عينك ورأيت خيرا (5). قال: رأيت كأنني برجال [بيض] (6) قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم، وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الارض خطة. ثم رأيت كأن هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها الارض، وهي (7) تضرب بدم عبيط، وكأني بالحسين (8) سخلي (9) وفرخي وبضعتي (10) قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث.

_____ (1) " ما اعرفه " م، ه، ط، وروايتي الصدوق.

(2) " بحوضها " م. (3) خضل: ندى وابتل. (4) " فقال: يا ابن عباس و " ط. وفي د، ق بلفظ " ثم عاود كلامه " . (5) " يا أمير المؤمنين " د، ق. (6) من الكمال. (7) كذا في ه، ط. وفي د، ق، م: " فرأيتهن " . (8) " كأن الحسين " م. (9) قال ابن الاثير في النهاية: 2 / 350: وفيه " كأني يجبار يعمد إلى سخلي فيقتله " . السخل: المولود المحبب إلى أبويه. (10) وفي د، ق " ودمى وعظمي ومخى " . [*] _____